

# معارف

مجلة علمية محكمة

العدد السادس

جوان 2009

المركز الجامعي  
العقيد أكلي محند أولحاج  
البويرة - الجزائر

## بسم الله الرحمن الرحيم

- تعبر بحوث الأساتذة عن آرائهم وتوجهاتهم، وهم وحدهم المسؤولون  
عن صحة المعلومات الواردة فيها وأصالتها.  
- ولا تتحمل إدارة المجلة أي مسؤولية في ذلك .

الإيداع القانوني : 2006 - 1369  
ISSN 1112 – 7007

# معارف

## مجلة علمية محكمة

المدير مسؤول النشر :  
أ. د. أحمد حيدوش

رئيس التحرير :  
د. كمال الدين قاري

أعضاء هيئة التحرير :  
أ. علي معزوز  
أ. رضا سبيح  
أ. فريدة قادري

للاتصال بالإدارة والتحرير :

026930924 : 📠 026938834 : ☎

موقع المركز الجامعي : info@cub-dz. com : 🌐 www. cub-dz. com

بريد رئيس التحرير : Karikamal2008@yahoo. fr

## الهيئة الاستشارية

المركز الجامعي بالبويرة	أ. د. أحمد حيدوش
جامعة تيزي وزو	أ. د. محمد السعيد جعفرور
جامعة بجاية	أ. د. رشيد زوايمية
جامعة باتنة	أ. د. الطيب بودربالة
جامعة ورقلة	أ. د. عبد الحميد هيمة
جامعة الرباط - المملكة المغربية	أ. د. أحمد بوحسن
الجامعة الأسمرية - الجماهيرية الليبية	أ. د. محمد كندي
جامعة المرقب - الجماهيرية الليبية	أ. د. علي بن مسعود
المركز الجامعي بالبويرة	د. كمال الدين قاري
المركز الجامعي بالبويرة	د. سالم سعدون
المركز الجامعي بالبويرة	د. كحال بوعلي
المركز الجامعي بالبويرة	د. أحمد جميل
المركز الجامعي بالبويرة	د. محمد سرور
المركز الجامعي بالبويرة	د. ناصر حمودي

## كلمة مدير المركز

### الدكتور أحمد حيدوش

من أخطر العلاجات علاج الفكر، ومن أصعب العمليات أخذ مشروط النقد والتصحيح لعقول بغية بتر المعوج من تراكييها، وزرع الاستقامة فيها. ولذا كانت ولا تزال العملية التعليمية صناعة فذة، وتحتاج إلى شرائط كثيرة لقيامها على أقوم حال.

ولقد ابتلينا في بلادنا العربية والإسلامية بـ «أنصاف العلماء»؛ الذين إن حسبتهم علماء كشفوا لك عن جهلهم، وإن حسبتهم جهالا غمزوك ببعض علمهم، وصار مصطلح «نص نص»، ومصطلح «شوية» صفة لازمة لكل ما يعلمون.. أو ما يجهلون.

وإن ما نخشاه أن تكون مخرجات هذا المركز الجامعي من هذا الصنف من «أنصاف العلماء» أو «أرباعهم» أو «نصف أرباعهم»... إذاً لكان الجهل أسلم، ولكان الجاهل أعقل، فكما يقولون: «الجاهل مرتاح»؛ وذلك لأن جهله «جهل بسيط» بينما جهل هؤلاء «جهل مركب».

وفي أدبيات الطب القديم يحكى عن مدعي حكمة اسمه توما، كان يلدوي الناس، وهو يحسب أنه عالم بالطب، فاستنطق الشعراء حمارة المتذمر منه، فقالوا:

قال حمار الحكيم توما لو أنصف الدهر كنت أركبُ

جهلي أنا بسيطٌ وجهل صاحبي مركبٌ

وصدق... فمن يعلم أنه جاهل أفضل حال ممن يجهل أنه جاهل..

فمن العويص جدا أن يقتنع مثل هذا بوجود ملازمة الدرس على أصوله، والانتقال من مرحلة إلى أخرى باجتهاد وتؤدة.

وإن من أهم شروط العملية التعليمية ثلاثة أمور:

الأول: الاستعداد الفطري؛ لدى الطالب ولدى الأستاذ على السواء، فبدونه لا يمكن غرس فكر ولا جني ثمرة...

الثاني: إتاحة الإمكانيات وتوفير الناقص منها؛ فبدون ذلك لا يمكن تطوير الفكر ولا انتظار الإبداع...

والشرط الثالث: الطمأنينة و تفريغ الذهنى للتعلم وللتعليم، وقديما قال الإمام الشافعي: «لو كلفت شراء بصلة ما حفظت مسألة».

إلى غيرها من الشرائط التي تقل في رتبها عن هذه الثلاثة - في نظري -

فأما الشرط الثاني فقد بذلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ذلك

الكثير، مستمسكة بالبوصلية التي وجهها فخامة رئيس الجمهورية - حفظه الله - لمركب التعليم العالي والبحث العلمي نحو أهداف واضحة، وكرس لها كل الإمكانيات المادية والمعنوية.

وأما الشرط الأول، فإن المقاربات فيه تتراوح بين سلب وإيجاب؛ ولا شك في أن الطالب والأستاذ، والإدارة، والبيت والمجتمع أجمع يشارك في هذه المقاربة .

وأما الشرط الثالث فإننا نشد عليه ونوجه الاهتمام نحوه، ونسعى في إدارة المركز إلى تكريسه واقعا عمليا، وهذا للأستاذ كما للطالب.

ولقد حققنا في ذلك الكثير، والمنصف يشهد بذلك...

ولعل مما فسخ المجال له، وتم في اتجاه توسيع دائرة التعلم والتثقيف، هذه المجلة المحكمة، إضافة جديدة لنشاط الأساتذة... وصحيفة دورية، إضافة جديدة للنشاط الطلابي والجامعي بصفة عامة...

وقد تم إصدار العدد السادس من مجلة معارف... وفيه انسجام لطيف بين بحوثه المتنوعة؛ فما بين رحلة شفيق إلى أمريكا، وبناء أ. عثمان ود. أحمد لنظرتهم حول مشكلة التنمية مغروسة بجذور أصالتهما، أدركنا أن الحكمة حق كل إنسان، أينما وجدها فهي له، سواء وجدها في أرض السحر، أو في تراثنا...

- وبين هذا وذاك بحوث نورت بقعا مظلمة فاتضحت خفاياها، من بحث حول العولمة وكيف رمت بشباكها على مبدأ سيادة الدولة على أرضها، فحاولت الباحثة أن ترد الاعتبار لهذا المبدأ السامي. إلى بحوث استنطقت الشريعة والواقع القانوني لتجد حلا لمشكلات قانونية تضر بشكل ما بوحدة المجتمع الأولى؛ أعني الأسرة... وغيرها من البحوث الممتعة، التي تصب في خانة تصحيح الفكر وغرس الثقافة الرصينة...

لقد انسجمت مقالات عدد المعارف هذا، فرسمت وردة، خيبت ببراعة، فانتظمت أحجارا كريمة، وكانت كالوسام على صدر المركز الجامعي بالبويرة...

فهنيئا للقارئ هذا المولود الجديد...



## كلمة رئيس التحرير

### الدكتور كمال الدين قاري

يختلف الإبداع من مجال إلى آخر؛ في منبجاته، ومؤيداته، وآثاره. فمبدع الآداب يمزج بين الكلمات وبين الأفكار والرؤى، ويضعها في قالب جميل تستسيغه العقول، وتنجذب إليه المشاعر، فينتج مقطوعة شعرية أو نثرية، قد تكون سببا في إحداث ثورة على الظلم تجعل سامعها يقف إجلالا وتصير الدم فيه بركانا يغلي، أو تولد - في أقل أحوالها - قناعات بطريقة ممتعة من خلال ميادين الوصف أو الغزل أو الرثاء.. أو غيرها. ولذا صعب على أرسطو وأفلاطون ومن بعدهما الفصل بين الأدب والفلسفة.

بينما نجد المبدع في القانون هو ذاك الناظر إلى وقائع الناس والمجتمعات بعين، وإلى فلسفة القوانين بعين أخرى، فيضع الحيشيات للسعي بالمجتمع نحو الفضيلة، وإنقاص معاناة المجتمع من الرذيلة، فإبداعه من نوع آخر...

ولا شك أن مبدعي علوم الطب وعلوم الحياة والعلوم التقنية لا يرون في غير الملموس والمشاهد مادة للإبداع، فمهندس الميكانيكا يحس بلذة عارمة عندما يحل لغز آلة معطلة، ويصنع لها ما تحتاجه من قطعة لتعمل.. تماما كما يفرح الطبيب عند الربط بين سبب المرض وسبب الشفاء لدى الإنسان المريض...

وكل ذلك إبداع...

ولكن الآثار التي يتركها كل واحد بمادته الإبداعية تختلف حتما بين مصلح الآلة، وبين مصلح الإنسان، وبين مصلح المجتمع.. وبهذا تظهر الخطورة العظمى لنقصان الإبداع الأدبي والفلسفي وعموم العلوم الإنسانية، بل فقدانه في كثير من مادة الإنتاج الفكري لمجتمعاتنا العربية..

رحلتنا في هذا العدد السادس من مجلة معارف بدأت بوضع اللبنة لإنتاج فكري قويم - فيما نحسب وندعي - ومسيرة ألف ميل تبدأ.. بفكرة. وكانت مهمتنا في هيئة التحرير هيئة مقارنة بمهمة المبدعين في

بحوثهم ومقالاتهم، وبمهمة المقومين لإنتاج هؤلاء الأساتذة، من أصحاب التخصص المتممقين في معارفهم.

ونغتتم الفرصة هنا لنشكر من ساهم في تقويم بحوث هذا العدد وتقييمها، وهم: في مجال الأدب واللغة والنقد:

- أ. د. أحمد حيدوش، من المركز الجامعي بالبويرة.

- د. سالم سعدون، من المركز ذاته.

- أ. د. محمد كريم الكواز، من العراق.

- د. محمد ضو، من الجماهيرية الليبية.

- وفي مجال العلوم القانونية والشرعية:

- أ. د. علي بن مسعود، من جامعة المرقب، ليبيا.

- أ. د. محمد بن عبد القادر، من مصر.

- أ. د. سعيد العشماوي، من مصر.

- د. محمد إقلولي، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو.

- أ. د. عبد الكريم خليفة، من مصر.

- كما قمت أنا بقراءة بعض البحوث وتقويمها.

- وفي مجال العلوم الاقتصادية والمالية:

- د. أحمد جميل، من المركز الجامعي بالبويرة.

- أ. د. أحمد بوسجادة، من الجامعة الأسمرية، بلبيبا.

كما نشكر الأساتذة الباحثين، سواء من نشرت بحوثهم أم غيرهم، على إسهاماتهم، وندعوهم في الوقت ذاته إلى المزيد من العطاء العلمي.

كما نعتذر لمن لم يلق جهده صدى في مجلتنا، وذلك لعدم التزامه معايير النشر في مجلة معارف، وهذا لا يعني - قطعاً - أن عمله لا يستحق النشر، بل فرصته في نشره في مجلات أخرى كبيرة.

ولأننا ممن يؤمن بأن ارتفاع مستوى الجودة لا تكون إلا بعلاقة جدلية بين المنتج والناقد.. فإننا نرحب بكل ناقد لعملنا بغية رفع مستوى جودته.

وإلى لقاء قريب مع إبداعات جديدة.. إن شاء الله.



## فهرس البحوث

### أولا : معارف قانونية

- تقويض المفهوم التقليدي للسيادة في ظل التغيرات الدولية الراهنة  
أ. فتيحة خالدي ..... 11
- الحماية القانونية للأطفال من التجنيد والاستعمال في النزاعات المسلحة  
أ. سامية عجاز ..... 43
- مسؤولية المتبوع عن أعمال تابعه في القانون المدني الجزائري  
أ. مراد قجالي ..... 91
- الإطار التنظيمي لاتفاقية العمل الجماعية في التشريع الجزائري  
أ. كمال مخلوف ..... 119
- مصادر تبييض الأموال  
أ. دليلة معزوز ..... 137
- التزام المنتج بإعلام المستهلك  
أ. كريمة بركات ..... 141
- التنظير الفقهي لضرر العدول عن الخطبة - دراسة مقاصدية في الشريعة والقانون .  
د. رائف محمد النعيم ..... 171
- طبيعة نظام الرقابة على الصرف في الجزائر  
أ. ليندة بلحارث ..... 205
- الإنجاب بالوسائل الحديثة في قانون الأسرة الجزائري  
أ. فاطمة عيساوي ..... 225

## ثانيا : معارف أدبية

### شروط ومصادر أخبار الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني

أ. عمر بورنان ..... 237

### ترجمة المستشرقين للنص الديني - فترة الاحتلال الفرنسي نموذجا -

د. جمال كركار ..... 251

### شفيق جبيري في رحلته إلى أرض السحر

د. أحمد حيدوش ..... 263

### تواصل التراث بين قصص ألف ليلة وليلة وقصائد نزار قباني

أ. فيروز رشام ..... 301

## ثالثا : معارف اقتصادية

### دور الصيغ الاستثمارية لدى البنوك الإسلامية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة

د. أحمد جميل و أ. ميلود وعيل ..... 309

### أساليب وطرق تمويل التنمية من المنظور الإسلامي

أ. عثمان علام ..... 341